الطعام الكثير بعضها غيرها وجعل الذي يلعق
يكون بطن كفه الى جهته وجهه قالوا الابتدا بالوسطى
انتقل الى اللبانة على جهة يمينه وكذا الابهام والحديث
رد على من كره لعق الاصابع استقذارا عن جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال
كنا زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن
لنا مناديل جمع منديل بكسر الميم ما يمسح به
نحو اليد ماخوذ من ندلت الشي ندلا من باب قتل
اذا جذبته او اخرجته ونقلته الا اكفنا وسواعدنا
واقدامنا فكنا نمسح بها اثر الطعام لضيق العيش
وقلة تعاطي الاطعمة التي فيها دسومة عن ابي امامة
صدي بن عجلان رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا رفع مائدته وفي رواية
اذا فرغ من طعامه ورفعت مائدته وفي اخرى اذا
رفع طعامه من بين يديه والمائدة تطلق ويراد بها
نفس الطعام او بقيته او اناؤه وعن البخاري
اذا اكل الطعام على شي ثم رفع قيل رفعت المائدة
قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه بفتح الراء
غير مكفي بنصب غير ورفعه ومكفي بفتح الميم وسكون
الكاف وتخفيف التحتية والضمير راجع الى الطعام
الدال عليه السياق وهو اسم مفعول من الكفاية
واصله مكفوي قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ثم
ابدلت الضمة كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذي اكلنا
ليس فيه كفاية بما بعده بحيث ننقطع بالكلية مرة
لنا طول اعمارنا غير منقطعة او ليس فيه كفاية

بنفسه

بنفسه ان الله تعالى هو المطعم لعباده والكافي لهم وقيل
الضمير راجع الى الله اي انه تعالى غير مكفي بهذا الحمد
يعني ان هذا الحمد ليس فيه كفاية في شكر نعمه تعالى
وقيل الى الحمد ومكفي من كفأت الاناء قلبته اي غير
مردود ولا منقلب بل مقبول ولا مودع بضم الميم وفتح
الواو والدال المهملة المشددة اي حال كون الحمد غير
متروك او حال كون الله غير متروك الطلب منه والرغبة غبة
فيما عنده ويجوز كسر الدال اي غير تارك فيكون حالا من
القائل اي حال كوني غير تارك الحمد ومعرض عنه او من
الطلب من الله تعالى ولا مستغنى عنه بفتح النون
والتنوين اي غير مطروح ولا معرض عنه بل محتاج
اليه وهو تاكيد لما قبله ربنا بالنصب على المدح او
الاختصاص او النداء ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف
اي هو والجر على البدل من اسم الله في قوله الحمد لله
او من الضمير في عنه بناء على رجوعه لله تعالى قال
الكرماني وباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه
تكثر التوجيهات بعددها وعنه ايضا في رواية ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من اكله
طعامه قال الحمد لله الذي كفانا من الكفاية الشاملة
للشبع والري وغيرهما وحينئذ فيكون قوله وارونا
من عطف الخاص على العام وفي نسخة واوانا بمد
الهمزة بعدها من الايوا غير مكفي ولا مكفور اي ولا مجحود
فضله ونعمته وهذا يؤيد ان الضمير في الرواية
الاولى راجع الى الله تعالى وعن ابي داود من حديث
ابي سعيد الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)